[307] كيفيد صلاة الخوف: قد اختلفت رواياتهم في كيفية صلاة الخوف التي صلاها رسول ا (ص) في مغازية، حتى ليقول لبعض: (قد رويت صلاة الخوف على ستة عشر صورة كلها صائغ فعله) (1). وقال الآخر: (ووراء ذلك من الكيفيان المتباينات، والخلافات المتعددات بحسب اختلاف الروايات، ما يطول ذكره، ويعز حصره) (2). وقد أغنانا ذلك التناقضات الكثيرة والاختلافات الفاحشة بين الروايات المختلفة. والحل الأمثل هو الرجوع الى بيت اهل النبوة، ومعدن الرسالة، فإنهم هم احد الثقلين اللذين لن يضل من تمسك بهما، وهم سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى. وقد ذكروا ان صلاة الخوف في ذات الرقاع كانت قصرا (3). صلاة الخوف في غزوة الخندق: وقد زعم البعض: أن صلاة الخوف لم تكن شرعت في غزوة الخندق، وإلا لكان صلاها حينئذ، لانهم جسوه عن صلاة الظهرين والعشاءين فصلاهن جميعا. وذلك قبل نزول صلاة الخوف (4).

_____

(1) سيرة مغلطاي ص 53 / 54 وراجع: الروض الانف ج 3 ص 253 وشرح بهجة المحافل ج 1 ص 234 وراجع: التنبيه والاشراف ص 214 وتاريخ الامم والملوك ج 2 ص 227. (2) بهجة المحافل ج 1 ص 233. (3) البرهان في تفسير القرآن ج 1 ص 411. (4) راجع: زاد المعاد ج 2 ص 111 والسيرة الحلبية ج 2 ص 270 وراجع: فتح الباري ج 7 ص 327.

_____